



وفاء الأستاذ الكندري

ولم يكن الفقيد إبان اشتغاله بالتدريس بالمدرسة التي يحضر جهده في دائرة المدرسة ، وإنما أدب -- حياته -- على دراسة اللغة العربية وآدابها ، وكان أثره بارزاً في توجيه الدراسات العربية توجيهاً حديثاً ، فهو مؤلف كتاب « الأدب العربي في العصر العباسي ، وكتاب « الوسيط » الذي اتخذته كثير من المؤلفين في تاريخ أدب اللغة العربية مرجعاً ومنهجاً ، فكان بمثابة الأصل الذي قام عليه كثير من الكتابات في الآداب العربية . وهو أول المؤلفين الحديثين في فقه اللغة ودراسة اللغات ، وأول من قام بتدريس فقه اللغة في دار العلوم

ولجهود الفقيد في الدراسات الأدبية واللغوية أخذ مكانة ممتازة بين العلماء وأفسحت له الأوساط العلمية صدرها فكان فيها السباق . وهو آخر طبقة جليظة من الأعلام الذين أجبهم دار العلوم مثل المهدي والخضري وحفني ناصف ، فكان لهم في الدراسات العربية أثر خالد

ومما يذكر أن كثيراً من جهود الأستاذ الكندري في دراسة اللغة العربية قام عليها نتاج مجمع اللغة العربية ، فحاضر الجلسات وصحيفة المجمع زاخرة بأثاره ودالة على وفرة علمه جزى الله الفقيد خيراً عن خدمته للغة كتابه الكريم

أسبانية في نظر الرحالة المسلمين

سیدی صاحب الرسالة

بمات إلى صديق (هنري بيريس) Henri Pérès بكتاب غزير المادة يقع في مائتي صفحة من القطع الكبير ، ظهر في باريس في مئتم سنة ١٩٣٧ على يد الناشر Adrien Maisonneuve وعنوان الكتاب *Musulmans de 1610 à 1930* (أسبانية في أعين الرحالة المسلمين من سنة ١٦١٠ إلى سنة ١٩٣٠)

والأستاذ (هنري بيريس) مستشرق فرنسي معروف وهو من أساتذة كلية الآداب في الجزائر ، وله طائفة من الباحث



في يوم الثلاثاء الماضي الأستاذ الشيخ أحمد الاسكندري بك ، وكان وقع نعيه أليماً ، فالفقيد أستاذ جليل من المثقفين والتعلمين ، وكان لا يزال كثير النشاط ، متوفراً على البحث والدرس ، وآخر مواقفه المشهودة تمثله لمجمع اللغة العربية الملكي في المؤتمر الطبي العربي في بغداد حيث أعلى صوت مصر ورفع كلمتها

تخرج الفقيد في دار العلوم سنة ١٨٩٨ ، واشتغل بالتدريس في المدارس الأميرية حتى عين أستاذاً للأدب العربي في دارالعلوم سنة ١٩٠٧ ، وفي سنة ١٩١١ انتدبته وزارة المعارف للسفر إلى مؤتمر المستشرقين

وفي سنة ١٩٣٤ استدعته الجامعة المصرية لتدريس الأدب العربي بكلية الآداب . ثم اختير عضواً في المكتب الفني بوزارة المعارف . وكان عضواً في مجمع اللغة العربية الملكي منذ نشأته . وفي فبراير الماضي اختير عضواً في المجلس الأعلى لدارالكتب

عن « نجوم البحر » ، وهي من الأحياء المائية التي تعيش في المحيط الهندي ، وقد ذكر فيها أن البعثة أحصت من هذه الأحياء ١١٦٠ نوعاً تنقسم إلى ٥٣ فصلاً منها ١٨ نوعاً جديداً كشفها البعثة في رحلتها الأخيرة إلى الأوقيانوس الهندي ، وأطلق على أحد هذه الأنواع اسم الكولونل سيول رئيسها ، وسمى نوع آخر باسم الدكتور حسين فوزي مدير إدارة الأحياء المائية وكان من أعضاء البعثة المصريين ، وسمى نوع آخر باسم الدكتور عبد الفتاح محمد « من الأعضاء المصريين أيضاً » ونوع باسم السفينة « مباحث »

والرسالة الثانية وضعها الدكتور محمود رمضان عن الأحياء المائية ذوات القشور كالجمبري ونحوه

والثالثة وضعها الدكتور ستوج الأستاذ في متحف التاريخ الطبيعي في لندن عن نوع من الأحياء المائية يدعى ( البتروبودا )

#### مؤتمر مشا كل الشباب - دعوة مصر للاشتراك فيه

تلقت وزارة الخارجية دعوة موجهة إلى الحكومة المصرية للاشتراك في مؤتمر دولي ( لدراسة مشا كل الشباب ) يعقد في غضون الصيف القادم بنيويورك

وقد أحالت الخارجية تلك الدعوة إلى وزارة المعارف ، فرأت إخطار الجامعة المصرية ببنائها حتى إذا رغبت في الاشتراك فيه اتخذت التدابير لإيفاد من ترى إيفادهم لتمثيلها في المؤتمر المشار إليه وقد درجت أمريكا على عقد دورات هذا المؤتمر فيها وأخذت في بث العناية له في المالك والحكومات المتباينة . ولم تنقل أوساد الشباب وبيئاته بل تمنحهم امتيازات تحببهم في السفر إليها للاستفادة منه

ويتناول المؤتمر بالبحث والدراسة كل ما يتصل بحياة الشباب ومشاكله ، وتوجيه الرغبات للحكومة بحلها على ضوء النظريات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية الجديدة

#### مصر والآداب الفرنسية

نشرت جريدة « الجورنال » مقالة مسهبية للمسيو فرنسوا ييارى بعنوان « مصر والآداب الفرنسية » أمتدح فيها سير الحياة العلمية والأدبية في مصر وأظهر ما المدارس الفرنسية من الشأن العظيم ، وقال إن عدد الأساتذة والمدرسين فيها يبلغ ٢٤٨٥ منهم ٧٨٢ من الفرنسيين و ١٧٠٣ من المصريين والسوريين وأما

تعرض خاصة للأدب العربي ولا سيما الحديث منه . وأما الكتاب الذي بين يدي فيسرد تأثرات من رحل من المسلمين إلى أسبانية ونظراتهم . وإليك أسماءهم : الوزير الفسافي (القرن السابع عشر) الزباني والفرزّال (القرن الثامن عشر) ، السكرودي وابن التلاميذ التركي الشنقيطي والورداني واحمد زكي باشا (القرن التاسع عشر) محمد فريد وأحمد شوق ومحمد كرد علي ومحمد لبيب البنونى وسعيد أبو بكر ومصطفى فروخ (القرن العشرون)

وقد جاء السرد على الطريقة العلمية بما قام عليه من المراجع وما غاب عليه من التحليل البعيد النور . وكثيراً ما نقل المؤلف إلى اللغة الفرنسية بعض النصوص العربية من شعر ونثر تتناول وصف الطبيعة أو النظر في الأخلاق والتاريخ والفن على وجه عام وفي رأى المؤلف أن المسلمين الذين دونوا رحلاتهم الأسبانية ينقسمون قسمين : أما الأول ، وامتداده من سنة ١٦١٠ إلى سنة ١٨٨٥ ، فأصحابه عدوا أسبانية ووطناً معتصباً وأهله إخواناً أفسدت النصرانية زعامتهم وبدلت من عاداتهم ، ثم كتبوا ما كتبوا وهمسهم تقرير للموس دون تدوين الموسوس . وأما القسم الثاني فأصحابه - وفي مقدمتهم أحمد زكي باشا في كتابيه « السفر إلى المؤتمر » ثم « الرحلة الكبرى » والبتونى « رحلة الأندلس » ، ومصطفى فروخ - « رحلة إلى بلاد المجد المفقود » بيروت - فقد عدوا أسبانية « الفردوس المفقود » فأطلقوا ألوان شعورهم تحمسراً على ما ضاع ونقرأ بما كان وغضباً مما حدث وفيهم المؤرخ والشاعر والسياسي والاجتماعي والفنان . ثم رأوا أهل أسبانيا قوماً لهم معائب ومحاسن . أما هذه فترجع في الغالب إلى أرومتهم العربية ، وأما تلك فتصدر في الغالب عن الحضارة الأوربية وعن العنصر الأسباني الأول . فجاءت كتابتهم أقرب إلى التأثر منها إلى التفكير ، وطريقتهم ألصق بالدانية منها بالموضوعية على ما يطرد في رحلاتهم من ألوان الوصف الدقيق للأخلاق والمعادن والعمران واللغة والفنون

واسلم سيدي الأستاذ ، لمن يخلص لك الود بشر فارس

#### بعثة السمرجونه صرى ونتائج رحلتها العلمية

تلقت إدارة الأحياء المائية منذ أسبوع ثلاث رسائل جديدة من بعثة السمرجون صرى العلمية البحرية عن نتائج رحلتها الأوقيانوسية

وإحدى هذه الرسائل وضعها المستر (ما كان) من أعضاء البعثة

وناظر فاروق الأول الثانوية ، ومدير متحف التعليم اتنى بتولى أعمال السكرتيرية

وستكون مهمة تلك اللجنة دراسة المشروع من حيث حاجة البلاد إليه ، ووضع البرامج والخطط الدراسية اللازمة له ، والنظام الذى يتبع فيه وإعداد المدرسين الذين تتألف منهم هيئة التدريس ويظهر أن الرأى متجه إلى إيقاد بمئات للتخصص فى شئون الشواذ ، وقد طلب إلى اللجنة المشار إليها إنجاز مهمتها على وجه الاستمجال ، حتى تتمكن الوزارة من تنفيذ المشروع فى السنة الدراسية القادمة

### كتاب هنرى عن صرنية الغرب

زار الدكتور ف. كاراكا - وهو من خيرة المثقفين الهنود - طائفة من ممالك الغرب ليخبر مدى ما بلغت من المدنية ومقدار ما أدركته من الحضارة ، ثم عاد ليكتب مؤلفه ( Igo weat ) أو رحلته إلى الغرب . وقد صدر هذا الكتاب منذ أسبوعين فأثار ضجة كبيرة وكان لصدوره صدى عظيم خصوصاً فى إنجلترا . فقد أرسل المؤلف لسانه فى الحضارة الإنجليزية ، ونال منها بقله ما لم ينل منها قلم آخر من قبل . وقد تصفحنا الكتاب فرأينا المؤلف يكتب كوطنى هندي يتقم على الإنجليزية كل ما تاقى الهند من مصائب ويعزو إليهم تأخرها ومحطاطها بما سلطوا عليها من رجال ( الطبقة الثانية ) كما يسمى القاميين بالأمر منهم فى بلاده ، ويقصد بهم هذه الفئة العسكرية التى تتكلم بالسيف وبالمدفع ، ويحكم الملايين من بنى جلده بالحديد والنار ، وتضحك على عقول أغنياء الهنود باللاتى والأحجار الثمينة ، فى حين تنكر الخبز على الفقراء والملح على الموزين

وليس على المؤلف فى هذا ملامة ، ولا عليه من تريب لكن الملامة والتريب فى هذه النظرة السوداء القائمة التى ينظر بها المؤلف إلى أرقى حضارات التاريخ ، ثم هذا التقدير الوجدانى التنفزز لثمرات تلك الحضارة ... وما دام يفكر الهنود بمثل تلك العقيلة فلن يخلصوا من ربة الاستعباد ... وقد شهدنا كيف انهزم منزل غاندى أمام أنوال لانكشير ، وكيف انكش غاندى وتقاوس ، لأنه لم يتخذ الوسائل الحديثة لتدعيم الحركة الهندية ، بل آثر عليها المنزل والعصيان المدني والصوم ... وهى وسائل ضيقة واهية هي إلى الشمر الصوفى أدنى من البخار والكهرباء والغازات .

مجموع عدد الطلبة فيها فيبلغ ٤١٥٢٤ منهم ١٩٦٥ من الفرنسيين ثم نوه بمزايا التفاهم والاتفاق بين البعثات الفرنسية الدينية والعلمية ووصف ما انطبع فى نفسه من زيارته الأخيرة لمصر حيث كان من أعظم بواعث سروره أن يرى أن أثبت وأرسخ تحالف هو التحالف العسكري الأدي

### أبو تمام أيضاً

سيدى الأستاذ

فى الرسالة ( ٢٥٠ ) كتب المخرج المسرحى الكبير الأستاذ زكى طلبات كلمة بديعة عن المذهب الرمزي فى الأدب . ولقد تناولت نكته الأدب الإسلامى فذكر الحيام وشعر الخيام

فليسبح لى إذن بأن أذكره بشاعر آخر هو - فى نظرنا - خير من يمثل الرمزية فى الأدب العربى كله . وهذا الشاعر هو حبيب بن أوس الطائى المعروف بأبى تمام . فرمزية أبى تمام هذا تستحق منا - فى الحقيقة - جزءاً غير صغير من عنايتنا إذا نحن نظرنا فى الرمز بصفة خاصة ، وفى الشعر العربى بصفة عامة . فإذا اتسع لهذا القلم الماجز صدر الرسالة الفاضلة ، استطعنا أن نهدي إلى الأستاذ طلبات باقة صغيرة من رمزية أبى تمام ، كرمز تقدير له ... والسلام عليكم ورحمة الله . م . رهم  
تريل بالقاهرة

### هول الروس هكسلى

اطلمت فى عدد الرسالة الأخير فى باب « البريد الأدي » عن « الدوس هكسلى » على بعض أخطاء أحب أن أصححها لكانتها فقد ذكر أن « أوليسيس » من تأليف « إليس » والواقع أن أوليسيس كتاب شهير من تأليف جريس وهو أهم مؤلفاته وترجم إلى لغات كثيرة . والخطأ الثانى أنه ذكر أن إليس ألف كذلك « قصة » رقصة « الحياة » ورقصة الحياة ليست قصة وإنما هي كتاب فلسفى لها قبلك أليس . أرجو ياسيدى الأستاذ أن تنبه صديقنا لما ذكرت ولأخطاء مماثلة عن الدوس هكسلى نفسه منها أنه حفيد هكسلى الكبير لا ابنه كما ذكر الكاتب الفاضل ... ودمت للخلص الشاكر  
نابجى

### معهده الشواذ - تأليف لجنة لدراسة المشروع

عهدت وزارة المعارف إلى لجنة من موظفيها ، دراسة مشروع انشاء معهد للشواذ ، مؤلفة من حضرات الأسانذة ناظر معهد التربية ومهاقب التعليم الابتدائى وأحد أسانذة معهد التربية ،